مطلقا كذلك او مفعل على زنة المفعول
لان اسمي الزمان والمكان والمصدر الميمي

من استقراء كلامهم وسماعي يفتقر في ذلك الى السمع والقياسي من المقصور ان يكون ما قبل آخر
نظيره من الصحيح فتحة فنقلب لامه الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ومن الممدود ان يكون ما قبله
الفا فالمعتل اللام من اسماء المفاعيل من غير الثلاثي المجرد مقصور كمعطى ومشترى ومستقصى
لان نظائرهما من الصحيح مكرم ومشترك ومستفتح واسماء الزمان والمكان والمصدر من المعتل اللام
مما قياسه مفعل بفتح الميم والعين لكون اسمي الزمان والمكان من منقوص الثلاثي والمصدر الميمي
من غير الثلاثي المجرد يكون على وزن المفعول من ذلك الباب مقصورات ايضا كمغزى اسما للزمان
او المكان او مصدرا من الثلاثي المجرد وملهى من غيره لان نظائرهما من الصحيح مقتل ومخرج والمصادر
المعتلة اللام من فعل فهو افعل او فعلان او فعل كالعشى والصدى للعطش والطوى لضمور البطن
مقصورات ايضا لان نظائرها من الصحيح الحول والعطش والفرق لانك تقول عشي فهو اعشى كما
تقول حول فهو احول وصدي فهو صديان كما تقول عطش فهو عطشان وطوي الرجل بالكسر فهو طو
مثل فرق اذا خاف فهو فرق والغراء بالمد شاذ لانه من غري به بالكسر اي ولع به فهو غر مثل طوى فهو
طو والاصمعي يقصره وجمع فعلة وفعلة كعرى وجزى جمع عروة وجزية مقصورات ايضا لان نظائرهما
قرب وقرب جمعي قربة وقربة السقا ومن المقصور القياسي كل مونث لافعل التفضيل كالكبرى
وكل مونث بغير تاء لفعلان الصفة نحو سكرى سكران وكل جمع لفعيل بمعنى مفعول اذا تضمن
معنى الآفة نحو جرحى وكل مذكر لفعلاء المعتل لامه من الالوان والحلى كاحوى حواء وكل مونث بالالف
من انواع المشي كالقهقرى والبشكى وكل ما يدل على مبالغة المصدر من المكسور فاؤه المشدد عينه
كالرميا والخليفى ومن الغالب فيه القصر كل مفرد معتل اللام لافعال كندى وانداء وقفا واقفاء
وجاد غناء واغناء ونحو الاعطاء والرماء والاشتراء والاحبنطاء من المصادر المعتلة اللام
ممدود لان نظائرها الاكرام والطلاب والافتتاح والاحرنجام واسماء الاصوات المعتلة اللام
المضموم اولها كالعواء صوت الذئب والثغاء صوت الشاة والمعز وما شاكلها ممدودة لان نظائرها
النباح والصراخ ومفرد افعلة معتل اللام نحو كساء وقباء مفردي اكسية واقبية ممدود لان
نظائرها حمار وقذال مفردا احمرة واقذلة واندية شاذ لانها جمع الندى المطر وهو مقصور وقيل انها
جمع ندي فلا شذوذ وكانها تحمل والسماعي من المقصور والممدود يكون نحو العصا والرحى والخفا والاباء
مما ليس له نظير في الصحيح يحمل عليه والاباء بالكسر مصدر قولك ابى يابى وبالفتح القصب ذو الزيادة
وحروفها عشرة يجمعها قولك اليوم تنساه او سالتمونيها على ما يحكى ان تلميذا سال شيخه عن حروف

الزيادة

الزيادة فقال الشيخ سالتمونيها ففطن التلميذ انه احاله على ما اجابهم به من قبل فقال ما سالناك الا هذه الكرة
فقال الشيخ اليوم تنساه فقال والله لا انساه فقال يا احمق قد اجبتك مرتين او التمان هويت
على ما يحكى ان المبرد سال المازني عنها فقال شعر هويت السمان فشيبنني وقد كنت قدما هويت السمانا
فقال انا اسالك عن حروف الزيادة وانت تنشدني الشعر فقال اجبتك مرتين واحسن ما عمل
فيه لفظا ومعنى قوله شعر سالت حروف الزائدات عن اسمها فقالت ولم تبخل امان وتسهيل
وقد ركب منها كلمات اخر نحو يا اوس هل نمت ولم ياتنا سهو وهم يتساءلون وما سالت يهون
والتمسا هواي الى غير ذلك مما يطول ذكره اي التي لا تكون الزيادة لغير الالحاق الذي بالتضعيف
والتضعيف الذي لغير الالحاق الا منها لانها تكون ابدا زوائد وانما اختير هذه الحروف لاجل الزيادة
لكونها اسلس على اللسان وانما قلنا لغير الالحاق الذي بالتضعيف لان الزيادة للالحاق الذي
بالتضعيف قد تكون منها وقد تكون من غيرها نحو شملل وجلبب واما الزيادة للالحاق الذي ليس
بالتضعيف فلا تكون الا من هذه الحروف نحو جدول وزرقم وغير ذلك وكذلك الكلام في التضعيف
لغير الالحاق فان الزيادة هنالك ايضا قد تكون من هذه الحروف وقد لا تكون نحو علم وجرب والحاصل
ان الزيادة التي لغير التضعيف لا تكون الا من هذه الحروف واما التي بالتضعيف سواء كانت
للالحاق او لغيره فقد تكون منها ومن غيرها ومعنى زيادة الحروف لاجل الالحاق انها انما تكون
زيدت لغرض جعل مثال على مثال ازيد منه بان يجعل الحرف الزائد في المزيد فيه مقابلا للحرف
الاصلي في الملحق به ليعامل معاملته في التكسير والتصغير وغير ذلك فنحو قردد للمكان الغليظ المرتفع
ملحق بجعفر ولذلك تقول قرادد وقريدد مثل جعافر وجعيفر وانما حكم بان دال قردد للالحاق لانه
لا معنى لزيادته الا صيرورته على مثال جعفر ونحو مقتل غير ملحق بجعفر وان صح فيه مقاتل ومقيتل
لما ثبت من قياسها اعني قياس زيادة الميم لغيره اي لغير معنى الالحاق وذلك ان الميم تدل
على المصدر او الزمان او المكان فلهذا لم يمكن جعلها للالحاق وهذا الدليل شامل لكل ما زيد فيه
شيء لمعنى آخر غير جعل مثال على مثال ازيد منه سواء كانت الزيادة في الاول او في الوسط او في
الآخر وللزيادة في الاول وجه آخر يعرف به انها ليست للالحاق وذلك ان الالحاق لا يكون في
الاول ونحو افعل وفعل وفاعل كذلك اعني انها غير ملحقة بدحرج لذلك الذي قلنا من ان
الزوائد فيها لمعان آخر غير معنى الالحاق ولمجيء مصادرها مخالفة لمصدر دحرج فان الافعال
والتفعيل والمفاعلة غير الفعللة مع ان مصدر الفعل الملحق يجب ان يكون على وزن مصدر

هناء وتسليم تلا يوم انسنا نهاية مسئول امان وتسهيل
١ ٢ ٣ ٤

Copyright © King Saud University